

**فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل  
الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها**

إعداد

د/ مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك  
معهد اللغويات العربية - جامعة الملك سعود

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

## فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي

### لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها

د/ مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية<sup>١</sup>

#### ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً بالمستوى الثالث من طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، وتم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٠) طالباً، وضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وقد أعد الباحث المواد التعليمية وأدوات البحث التي تمثلت في: قائمة مهارات التواصل الشفوي المناسبة لطلاب المستوى الثالث، كما أعد الباحث المادة التعليمية للتدريس باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية، واختباراً لقياس مهارات الاستماع، وبطاقة لملاحظة مهارات التحدث، وقد تأكد الباحث من صدق وثبات هذه الأدوات بالطرق الإحصائية الملائمة، وقد أسفرت نتائج البحث عن فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب أفراد عينة البحث؛ حيث كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعدة توصيات، منها: إنشاء مسرح تعليمي لتفعيل استخدام الدراما الحوارية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها على توظيف هذه الإستراتيجية في تعليم اللغة العربية، وتوجيه المزيد من الاهتمام والعناية بمهارات التواصل الشفوي التي يحتاج إليها متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية الدراما الحوارية، مهارات التواصل الشفوي، مهارات الاستماع، مهارات التحدث.

<sup>١</sup> - أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - معهد اللغويات العربية - جامعة الملك سعود.

## المقدمة:

يعد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أحد أهم الأنشطة التعليمية للقائمين على خدمة اللغة العربية داخل البلدان العربية وخارجها؛ فتعليمها لغير أبنائها يمثل الخطوة الأولى لنشر الثقافة العربية على المستوى العالمي في محاولة لردم الفجوة الحضارية بين الشعوب من ناحية، وتصحيح الصورة المغلوطة عن العرب التي تصفهم في كثير من الأحيان بالتخلف والعدوانية ورعاية الإرهاب من ناحية أخرى.

ويحتاج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى إستراتيجيات وطرق وأساليب جاذبة ومشوقة تحفز اهتمامات متعلم اللغة الثانية وتثير طاقاته وتطلق مواهبه وإمكاناته وتكفل له المرور بخبرات عملية مباشرة يوظف من خلالها خبراته السابقة في تعلمه وتنمية مهاراته، ولعل إستراتيجية الدراما الحوارية هي أحد أهم هذه الإستراتيجيات التي تحقق له ذلك.

فإستراتيجية الدراما الحوارية هي طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية وأساليب تدريسها، وهي تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في مواقف عملية، والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم الطلبة بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف، وذلك لخدمة المادة التعليمية وتفسيرها وتوضيحها تحت إشراف المعلم (الكخن وهنية، ٢٠٠٩، ٢٠٤).

وهي إستراتيجية لها أثر فاعل في تحسين قدرات المتعلم لغوياً وتحصيلياً وسلوكياً، وتدعم مهارات التواصل الشفوي للتعبير عن النفس والمتطلبات والحاجات والميول من خلال تنمية القدرة على التحدث بلباقة وحسن التعبير والبيان ومهارة التواصل لفظياً مع الآخرين، كما أنها تكسر جمود وممل التدريس التقليدي وتضفي الحيوية والمرونة والمرح على العملية التعليمية، وتعمل على إزالة التوتر والقلق، بالإضافة إلى أنها تساعد على اكتشاف المواهب وتنميتها وتوجيهها (خصاونة والعكل، ٢٠١٢، ١٩٧-١٩٨).

وتعد الدراما الحوارية إستراتيجية تربوية مرنة وبسيطة لا يحتاج استخدامها بشكل فاعل في الصف إلى معرفة مسبقة وخبرة معينة، ولا يشترط توفر وسائل كثيرة أو مسرح خاص لتنفيذ المشاهد الدرامية، ويكتفى فقط بإجراء بعض التعديلات البسيطة في الغرفة الصفية، بحيث تسمح بحرية الحركة للممثلين (الفيومي، ٢٠١١، ٣٩).

وباستقصاء الدراسات والبحوث السابقة لاحظ الباحث أن الدراما الحوارية أصبحت ميداناً خصباً لتعليم وتعلم اللغة وتنمية مهارات التواصل اللغوي في كثير من بلدان العالم، ومن هذه الدراسات: دراسة (Gradut, 1990) التي هدفت إلى استطلاع رأي (٣٠٠) معلم من معلمي المرحلة الثانوية في ماليزيا استخدموا إستراتيجية الدراما الحوارية في تدريس مهاراتي الاستماع

والتحدث، وخلصت النتائج إلى أن التدريس بإستراتيجية الدراما الحوارية كان فعالاً في تنمية هاتين المهارتين، وأن المعلمين اكتسبوا قدرات متنوعة من خلال التدريس بالدراما، وأن الأنشطة الدرامية أفادت في تحفيز الطلاب وجذب انتباههم وإطلاق إبداعاتهم.

ودراسة (Dudin, 1994) التي هدفت إلى بيان أثر أسلوب التمثيل الدرامي في تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية على تحسين القدرة على التعبير الشفوي لدى طلاب الصف العاشر في الأردن وقد تكونت العينة من (١٦٢) طالباً وطالبة، وتمثلت المادة التدريسية في مجموعة من المواقف الحياتية شملت أهم التراكيب التي تستخدم وظيفياً للتعبير والتواصل، وطبقت هذه الأنشطة الدرامية كالمحاور ولعب الأدوار على المجموعة التجريبية، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة بالطرق المعتادة، وقد كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب الدراما.

ودراسة (Flynn, 1997) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الدراما الإبداعية في تعليم اللغة والقراءة لدى طلاب الصف الخامس في ولاية نيوجيرسي، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٤٧) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى ضابطة تكونت من (٢٥) طالباً تم تدريبها بالطريقة الاعتيادية والأخرى تجريبية تكونت من (٢٢) طالباً تم تعليمها القراءة واللغة باستخدام الدراما التعليمية، واستمر تطبيق تجربة البحث لمدة شهرين كاملين، وقد أسفرت نتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام أسلوب الدراما، وطلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا القراءة بالأسلوب المعتاد لصالح المجموعة التجريبية.

ودراسة (Ballou, 2000) التي هدفت إلى التعرف على أثر المعالجة الدرامية في مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس في مدينة جرينفيل في ولاية ساوث كارولينا الأمريكية. وكشفت نتائج الدراسة عن أن المعالجة الدرامية لها آثار إيجابية كبيرة جداً في تنمية مهارات التواصل اللغوي، واتجاهات التلاميذ نحو المدرسة والتعلم.

ودراسة عزازي (٢٠٠٠) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية توظيف المسرح التعليمي في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية تدرت على القراءة الجهرية من خلال أسلوب المسرح التعليمي، وضابطة تدرت على القراءة الجهرية بالطرق التقليدية المعتادة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارة على حدة، وفي المجموع الكلي للمهارات، مما يدل على فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية.

ودراسة جاب الله (٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على أثار استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، وتم اختيار عينة البحث من بين طلاب الصف الأول الإعدادي وبلغ عددهم (٥٠) طالباً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أعد الباحث قائمة مهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ، ودليل المعلم لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود دور فعال للنشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ودراسة (Macy, 2002) وهي دراسة حالة لإحدى معلمات الصف الرابع الابتدائي في مدينة إدمنتون في مقاطعة ألبرتا الكندية، التي كانت تدرس تلميذاتها مهارات وفنون اللغة الإنجليزية من خلال تمثيلها على المسرح، وقد كشفت النتائج أن المسرح يمثل نشاطاً فعالاً للأطفال لاكتشاف وتجريب أفكار ومفاهيم وقيم متنوعة، وأنه يملك تأثيراً إيجابياً كبيراً لدعم وتطور تعلم فنون اللغة ومهارات التواصل اللغوي، ويستطيع أن يخلق مدى واسعاً من فرص التفاعل اللغوي.

ودراسة العمري (٢٠٠٤) التي هدفت إلى تعريف معلمي اللغة العربية بأسلوب الدراما في تدريس اللغة العربية وكيفية تنفيذه مع تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد استخدم الباحث لذلك بعض الأدوات منها الدروس التطبيقية واللقاءات التربوية وأفلام الفيديو، وكشفت نتائج الدراسة عن أنه يمكن استخدام أسلوب الدراما في جميع فنون اللغة العربية، وأن هذا الأسلوب يصلح استخدامه في جميع الصفوف والمراحل التعليمية بشرط أن يتناسب طول المسرحية ولغتها مع عمر الطالب ومستواه العقلي.

ودراسة رجب (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على أثار استخدام المدخل الدرامي في تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً من طلاب إدارة حلمية الزيتون بالقاهرة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية درست فصول القصة باستخدام المدخل الدرامي وضابطة درست بالطريقة المعتادة، وقد أعد الباحث قائمة مهارات الفهم الاستماعي ومحتوى فصول القصة باستخدام المدخل الدرامي ودليل المعلم واختبار مهارات الفهم الاستماعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ودراسة اللوح (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى عينة من طلاب الصف السابع الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي، وقد أعد الباحث قائمة مهارات التواصل الشفوي وبرنامجاً لتنمية مهارات التواصل الشفوي باستخدام المسرح التعليمي واختبار مهارات التواصل

الشفوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب عينة البحث.

ودراسة الشنطي (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع بمدرسة مصعب بن عمير بمديرية غرب غزة بلغت (٧٤) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة بلغت (٣٦) تلميذة، وتجريبية بلغت (٣٨) تلميذة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية اللاتي درسن بالنشاط التمثيلي، والضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في القياس البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

يتضح من الدراسات السابقة أنه على الرغم من تنوع المنهجيات المتبعة، واختلاف العينات في تلك الدراسات، إلا أن معظمها اتفق على الآثار الإيجابية لأشكال الدراما التعليمية في تحصيل التلاميذ للغة، وتنمية مهارات التواصل اللغوي، وتتميز هذه الدراسة عن غيرها بمحاولتها البحث في أثر الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، ومع ذلك فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحويل الدروس التعليمية إلى مشاهد مسرحية باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية.

يحظى التواصل اللغوي باهتمام كبير من جانب المتخصصين في تدريس اللغات؛ ويعود ذلك إلى أن التواصل اللغوي له أهمية كبيرة للمتعلمين الناطقين بلغات مختلفة إذ يحقق لهم التفاعل مع معلمهم وزملائهم وأفراد مجتمعهم من أجل تلبية حاجاتهم وقضاء مصالحهم وتحقيق أهدافهم، كما أنه يسهم في تعلم الطلاب للمهارات اللغوية الأخرى.

وإذا كان التواصل اللغوي بعناصره الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) هو العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعاني والأفكار بين الناس، فإن التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) يعد العنصر الأهم في هذه العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية والأولية لإتمام العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفاعل بين الأفراد؛ فاللغة سمعية شفوية في المقام الأول، وذلك يعني بالضرورة أن تكون الأولية في دراسة اللغة وتدريسها للجانب الشفوي دون منازع (الصعيدي، ١٩٩٤، ٢٧٤).

ولأهمية التواصل الشفوي من ناحية، وضعف الطلاب والمتعلمين في مهاراته من ناحية أخرى فقد أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي قدمت محاولات متنوعة لتنمية مهاراته لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة Krampien (1990)، ودراسة Evans (1994)، دراسة العيسوي وموسى (٢٠٠٣)، ودراسة صواوين (٢٠٠٦)، ودراسة سعيد (٢٠٠٧)، ودراسة راشد (٢٠٠٧)، ودراسة سليمان (٢٠١٠)، ودراسة

راشد (٢٠١٠)، ودراسة Garcia (2010)، ودراسة عبد العظيم (٢٠١١)، ودراسة زيد (٢٠١٢).

وفي ضوء ما تقدم وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة يرى الباحث أن الحاجة ماسة إلى إجراء دراسة علمية للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.

#### مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال عمله في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود ضعف وقصور مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، ويتجلى ذلك بوضوح في كثير من المواقف اللغوية التي يعجزون فيها عن استعمال اللغة المنطوقة أو فهمهم للمسموع.

وقد أكدت الدراسات والبحوث السابقة على هذا الضعف والقصور في مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، كدراسة سليم (٢٠٠٩) التي أشارت إلى ضعف اكتساب طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها للمهارات اللغوية اللازمة للاتصال الجيد في المواقف اللغوية المختلفة، ودراسة إبراهيم (٢٠٠٩) التي أكدت على قصور مستوى دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها في الاتصال اللغوي في المواقف التي يحتاجون فيها إلى استعمال اللغة، ودراسة سليمان (٢٠١٠) التي أكدت على قصور مهارات التواصل الشفوي لأغراض أكاديمية خاصة لدى دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها.

وقد أجرى الباحث دراسة استطلاعية على (٢٠) طالباً من طلاب المستوى الرابع من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م؛ حيث طبق الباحث عليهم اختباراً في التواصل الشفوي بلغ عدد مفرداته (٣٠) مفردة بهدف الوقوف على مدى إتقانهم لمهارات التواصل الشفوي التي درسوها خلال المستويات الثلاثة السابقة، وقد أسفرت نتائج الاختبار عن وجود ضعف واضح في مهارات التواصل الشفوي لديهم حيث بلغ متوسط إجابات الطلاب (٣١%)، مما يؤكد الحاجة إلى مزيد من الدراسات العلمية التي تعنى بتنمية مهارات الطلاب في مجالات التواصل الشفوي.

كما أجرى الباحث بعض المقابلات الشخصية مع عدد (١٢) من مدرسي اللغة لمناقشة أسباب هذا الضعف وهذا القصور في مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب، وخلص الباحث من تحليل نتائج هذه المقابلات إلى أن اعتماد مدرسي اللغة على الطرق التقليدية في إكساب الطلاب لهذه المهارات يأتي في مقدمة تلك الأسباب، إذ لا يزال تعليم مهارات اللغة العربية لغير

الناطقين بها بصفة عامة، ومهارات التواصل الشفوي على وجه الخصوص يعتمد على الترجمة والتلقين والحفظ وغيرها من الطرق التقليدية.

أما الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل إستراتيجية الدراما الحوارية فتسهم في تنمية قدرة المتعلم على الفهم والاستيعاب، وإكسابه خبرات تعليمية تتسم بالإيجابية، وتعمل على تقليص دوره التقليدي القائم على الحفظ والاستنكار الآلي للمعلومات (رجب، ٢٠٠٤، ٣٥).

ويرى الباحث أن إستراتيجية الدراما الحوارية يمكن- إن أحسن توظيفها- أن تسهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية من غير الناطقين بها؛ لأن الدراما الحوارية من الفنون المحببة إلى نفوس الطلاب، كما أن العرض الدرامي يعتمد على طرفين أساسيين وهما المؤدي (المتحدث)، والمتلقي (المستمع)، مع إمكانية تبادل الأدوار بين الطرفين، وهي نفس مكونات التواصل الشفوي، ومن ثم فإن التدريب على الدراما الحوارية هو تدريب على مهارات التواصل الشفوي في الوقت ذاته.

وقد أوصت دراسات عديدة بتوظيف إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية المهارات اللغوية عامة ومهارات التواصل الشفوي خاصة، ومن هذه الدراسات دراسة (Ballou, 2000)، ودراسة (Macy, 2002)، ودراسة (رجب، ٢٠٠٤)، ودراسة (المصري، ٢٠١٠)، ودراسة (العماري، ٢٠٠٩)، ودراسة (خصاونة والعكل، ٢٠١٢)، ودراسة (محمد، ٢٠١٢).

وقد تحددت مشكلة البحث في العبارة الآتية: يوجد ضعف وقصور في مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها، ولا يتم استخدام إستراتيجيات تدريس حديثة كالدراما الحوارية لعلاج هذا الضعف.

#### أسئلة البحث:

ما فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة

العربية غير الناطقين بها؟

وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التواصل الشفوي المناسبة لطلاب المستوى الثالث من متعلمي اللغة العربية غير

الناطقين بها؟

٢- ما فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية

غير الناطقين بها؟

٣- ما فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية

غير الناطقين بها؟

#### فرض البحث:

حاول البحث الحالي بعد تنفيذ تجربة البحث التحقق من صحة الفروض الآتية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة مهارات التحدث.

#### حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- دراسة فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي المتضمنة في كتاب (العربية للعالم- الكتاب الثالث) وهو كتاب تعليم اللغة العربية المقرر على طلاب المستوى الثالث؛ وذلك لأن طلاب المستوى الثالث اكتسبوا قدرًا معقولاً من اللغة يؤهلهم لفهم المطلوب منهم أثناء تدريبهم على لعب الأدوار في إستراتيجية الدراما الحوارية؛ حيث إنهم قد أمضوا عاماً كاملاً (مستويين دراسيين) في تعلم اللغة العربية قبل هذا المستوى.
- عينة من طلاب المستوى الثالث لطلاب اللغة العربية غير الناطقين بها بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود؛ وذلك لأنه مقر عمل الباحث، حيث يقوم الباحث نفسه بالتدريس لمجموعتي البحث.
- تطبيق تجربة البحث على الطلاب عينة البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

#### منهج البحث:

تبعاً لطبيعة البحث وأهدافه، استخدم الباحث في هذا البحث المنهج شبه التجريبي، واستخدم من تصميمات هذا المنهج طريقة المجموعات المتكافئة، وبالتحديد أبسط هذه التصميمات وهي طريقة المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة الواحدة.

#### مصطلحات البحث:

##### ١- الدراما الحوارية:

عرف الحداد، والعيد (٢٠١٠، ٥٣) الدراما الحوارية بأنها أسلوب يقوم على تجسيد المنهج في صور شخصيات من خلال تمثيل الطلاب لمواقف معينة، بحيث يوظفون فيها التعبير اللفظي والحركي، وتعد الشخصيات والجمهور من الطلاب أحد مكوناته الأساسية. وعرفها خصاونة والعكل (٢٠١٢، ١٨٤) بأنها النشاط الدرامي الذي يؤدي داخل الفصل الدراسي أو خارجه، ويستخدم عدة ألوان من الفنون والآداب لتوصيل مفاهيم وأهداف تعليمية معينة.

ولأغراض البحث الحالي تعرف الدراما الحوارية بأنها مشاهد تعليمية قصيرة يؤديها متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها، تعتمد على الحوار من خلال التعبير اللفظي والملمحي وتقوم مقام المحتوى التعليمي.

## ٢- المهارة Skill:

جاء في لسان العرب أن "المهارة" لغة هي: الحذق في الشيء (ابن منظور، د.ت، ٤٢٨٦) وعرفها شحاتة، والنجار (٢٠٠٤، ٣٠٢) بأنها أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، وهي بوجه عام السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال. ولأغراض البحث الحالي تعرف المهارة بأنها قدرة الطالب على ممارسة أنشطة الاستماع والتحدث بدقة، وبسرعة، وبأقل جهد ممكن، بمساعدة الاستراتيجيات والطرق التدريسية المعينة على ذلك (مثل إستراتيجية الدراما الحوارية).

## ٣- التواصل الشفوي:

عرف سليمان (٢٠١٠، ٨٧) مهارات التواصل الشفوي بأنها مجموعة من المهارات الكلية التي تعكسها الأداءات المتمثلة في آليات التواصل الشفوي، والكفاءة النحوية، والمستويات العقلية العليا للأداء المهاري في التحدث والاستماع، واتجاهات التواصل الشفوي وقيمه، والفهم الثقافي، وطلاقة التحدث.

وعرفه زيد (٢٠١٢، ١٢٧) بأنه عملية تفاعل بين طرفين، يتم خلالها نقل الرسالة عبر قناة اتصالية، تقوم بدور أساسي ومحوري في عملية التواصل، وقناة الاتصال هي مجموعة الرموز المستخدمة في نقل المعاني التي تتضمنها الرسالة.

ولأغراض البحث الحالي يعرف التواصل الشفوي بأنه الأداء اللغوي الذي يستخدم فيه متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها مهارات الاستماع والتحدث لتبادل الأفكار والمشاعر وقضاء الحاجات من خلال سياق لغوي سليم يعكس جوانب الكفاءة الاتصالية.

## إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فرضيه قام الباحث بإعداد ما يأتي:

أولاً: الجانب النظري وتناول محورين:

- المحور الأول: إستراتيجية الدراما الحوارية: مفهومها، وأهميتها، وخطواتها، وأهم عناصرها.
- المحور الثاني: التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مفهومه، وأهميته، ومهاراته، وأهداف تعليمه في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ثانياً: الجانب الإجرائي وشمل الخطوات الآتية:

١- إعداد المواد التعليمية وأدوات البحث وتمثلت في:

- ✓ قائمة مهارات التواصل الشفوي المناسبة لطلاب المستوى الثالث من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- ✓ المادة العلمية لتنمية مهارات التواصل الشفوي باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية.
- ✓ اختبار مهارات الاستماع.
- ✓ بطاقة ملاحظة مهارات التحدث.
- ٢- التأكد من صدق وثبات أدوات البحث.
- ٣- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية.
- ٤- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٥- تطبيق تجربة البحث عن طريق تدريس مقرر "العربية للعالم" للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية، في حين تدرس المجموعة الضابطة المقرر بالطرق المعتادة.
- ٦- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٧- تحليل النتائج وتفسيرها.
- ٨- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

#### أهمية البحث:

- يمكن للبحث أن يسهم في:
  - ١- تطوير أساليب تعليم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها بصفة عامة ومهارات التواصل الشفوي بصفة خاصة؛ حيث تناول البحث تنمية مهارات التواصل الشفوي باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية، وتبعاً لذلك يضع أنموذجاً يمكن الاستفادة منه في تطوير تعليم وتعلم هذه المهارات.
  - ٢- توجيه أنظار مصممي مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى ضرورة تضمين هذه المناهج أنشطة جاذبة للطلاب كأشطة الدراما الحوارية لتنمية المهارات اللغوية المختلفة.
  - ٣- مساعدة معلمي اللغة الثانية على تأدية مهامهم التدريسية من خلال تقديم وحدات دراسية باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية؛ حيث تهيئ هذه الطريقة مناخاً أكثر إيجابية لكل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي.
  - ٤- مساعدة الباحثين والمهتمين في مجال تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها على إعداد مواد تعليمية لتنمية مهارات لغوية أخرى باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية.

- ٥- مسايرة روح العصر، وما ينادى به التربويون من ضرورة الاهتمام بالإستراتيجيات التدريسية الفاعلة لتنمية مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ٦- تزويد المكتبة العربية بأدوات بحثية جديدة يمكن أن تكون عوناً للباحثين ومعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، تتمثل في قائمة مهارات التواصل الشفوي، واختبار الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

### الجانب الأول: الإطار النظري للبحث

**المحور الأول: الدراما الحوارية .. مفهومها، وأهميتها، وخطواتها، وأهم عناصرها**

هدف هذا المحور إلى تحديد مفهوم الدراما الحوارية والكشف عن أهميتها والخطوات التي تسيّر فيها ثم تحديد عناصرها. وتحقيقاً لهذا الهدف تم تناول الآتي:

- مفهوم الدراما الحوارية.
  - أهمية الدراما الحوارية.
  - خطوات إستراتيجية الدراما الحوارية.
  - عناصر الدراما الحوارية.
  - الدراما الحوارية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- وفيما يأتي تفصيل ذلك:

#### أولاً: مفهوم الدراما الحوارية وأهميتها:

تعددت تعريفات الدراما الحوارية، ولعل من أهم هذه التعريفات ما يأتي:

ذكر العناني (١٩٩٣، ٤) أن الدراما هي شكل من أشكال الفن القائم على تصورالفنان لقصة تدورحول شخصيات تدخل في أحداث وتحكي هذه القصة نفسها عن طريق الحوارالمتبادل بين الشخصيات.

وأوضح حمادة (١٩٩٤، ١١٣) أن كلمة"دراما" يونانية الأصل وتعني حرفياً يفعل، أو عمل يقام به، ولفظ دراما يعني النص المستهدف عرضه فوق المسرح، أيا كان جنسه أو مدرسته أو نوعية لغته ويتقلد أدوار شخصياته ممثلون يقومون بتأدية الفعل ونطق الكلام.

وذكر سليمان (٢٠٠٥، ٢١٢) أن الدراما هي شكل فني من أشكال الأدب، ارتبطت من حيث اللغة بالرواية والقصة، واختلفت عنها في تصويرالصراع وتجسيد الحدث وتكثيف العقدة وقد تأخذ شكل النثر، وهي لفظة مشتقة من اليونانية وتعنى الحركة أو العمل، ومعناها الاصطلاحي مرادف لكلمة المسرحية.

وأشار الكخن، ولينا (٢٠٠٩، ٢٠٠٤) إلى أن الدراما التعليمية هي طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية وأسلوب تدريسها، تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في

مواقف عملية، والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم الطلاب بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف، لخدمة المادة التعليمية وتفسيرها وتوضيحها تحت إشراف المعلم. وأوضح الحداد، والعيد (٢٠١٠، ٥٣) أن الدراما الحوارية هي أسلوب يقوم على تجسيد المنهج في صور شخصيات من خلال تمثيل الطلاب لمواقف معينة، بحيث يوظفون فيها التعبير اللفظي والحركي، وتعد الشخصيات والجمهور من الطلاب أحد مكوناته الأساسية. وذكر خصاونة والعكل (٢٠١٢، ١٨٤) أن الدراما التعليمية تعني النشاط الدرامي الذي يؤدي داخل الفصل الدراسي أو خارجه، ويستخدم عدة ألوان من الفنون والآداب لتوصيل مفاهيم وأهداف تعليمية معينة.

ولأغراض الدراسة الحالية فإن الدراما الحوارية عبارة عن مشاهد تعليمية قصيرة يؤديها متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها، تعتمد على الحوار من خلال التعبير اللفظي والملمحي وتقوم مقام المحتوى التعليمي.

#### ثانياً: أهمية الدراما الحوارية:

تكمن أهمية الدراما الحوارية في أنها تتيح الفرص للطلاب للتعبير عن أنفسهم من خلال عمل يثير اهتمامهم ويحقق التوافق النفسي لديهم، وتسهم في تبسيط المناهج الدراسية وتجعلها أكثر حيوية وإقناعاً، وتدريب الطلاب على ممارسة آداب الاستماع والحديث، وتحقيق الخبرة المباشرة للمؤدي والمتلقي على حد سواء وتجعل المتعلم جوهر العملية التعليمية وهو ما تنادي به التربية غير التقليدية (رجب، ٢٠٠٤، ٣٥).

كما يمكن اعتبار الدراما وسيطاً للتعلم يتضمن بداخله أساليب متعددة ومتنوعة لكل منها أهمية خاصة، فهي تساعد على إخراج المتعلم من جو التعليم الرتيب، وباستخدام المرئي والمسموع لإيصال فكرة تعليمية إلى الطالب يتم كسر حالة الجمود الصفي وتعميق فهم المتعلم للأفكار في حياته الطبيعية (العسود، ٢٠٠٦، ٩٦).

وتعد الدراما الحوارية من الطرق التدريسية الفاعلة التي تسهم في جعل البيئة التعليمية مكاناً جذاباً للطالب؛ لأنها تعمل على استثارة دافعية الطلاب نحو تعلم مهارات الاتصال اللغوية من خلال توظيفها لغة حوارية سليمة مليئة بالمعاني والإيحاءات، لا تجذب الانتباه لذاتها، بل تحاول أن توجد تياراً من الإشعاعات المتتابعة التي تعمق قدرتها على التعبير (Gungor, 2008, 12). وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن الدراما الحوارية بما تمتلكه من مميزات عديدة يمكن أن تسهم في نمو اللغة لدى المتعلمين، حيث تتيح لهم التعامل مع اللغة في مواقف تشبه مواقف الحياة الطبيعية، كما أنها تتيح للمتعلمين فرص المشاركة الحقيقية في ممارسة اللغة في جو من المرح والبهجة، فضلاً عن أنه تثير اهتمامهم وتستحوذ على تفكيرهم، وتخلصهم من عيوب النطق والكلام.

### ثالثاً: خطوات إستراتيجية الدراما الحوارية:

ذكر رجب (٢٠٠٤، ٣٦)، وأبو لحية (٢٠١١، ٤٥-٤٩)، والحراشنة (٢٠١١، ١٠٤١-١٠٤٢) أن إستراتيجية الدراما الحوارية تعتمد على المراحل الثلاث الآتية:  
المرحلة الأولى: مرحلة التخطيط، وتشمل:

- ١- تحديد الدرس المراد مسرحته.
  - ٢- قراءة موضوع الدرس قراءة متعمقة ومتأنية.
  - ٣- صياغة أهداف الدرس.
  - ٤- تحديد الأدوار والشخصيات المطلوب تمثيلها.
  - ٥- معالجة المحتوى بطريقة درامية.
  - ٦- تحديد الأدوات والوسائل المساعدة.
  - ٧- تحديد الأنشطة التعليمية المكملة للعمل الدرامي.
  - ٨- تحديد أساليب التقويم
- المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ، وتشمل:

- ١- تهيئة وتنشيط الطلاب لعملية التمثيل.
- ٢- عرض موضوع الدرس وتوزيع الأدوار على الطلاب.
- ٣- إعداد المكان الذي سيجرى فيه التمثيل.
- ٤- إعطاء التوجيهات للطلاب المشاركين والمشاهدين.
- ٥- القيام بعملية التمثيل.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم، وتشمل:

تقويم الطلاب بصورة متتابعة وموازية لجميع خطوات إستراتيجية الدراما الحوارية بمعنى ضرورة مناقشة أكبر عدد ممكن من الطلاب فيما قاموا بتمثيله عقب كل موقف تمثيلي.

### رابعاً: عناصر الدراما الحوارية:

- ذكر عبد النبي (١٩٩٣، ١١-١١٣)، ومرعي (٢٠٠٠، ٣٢-٣٦)، وعقيل (٢٠٠١، ٧١-٧٣) أن الدراما الحوارية في الميدان التربوي تقوم على عناصر متعددة، أهمها:
- العنصر الدرامي: ويتمثل في تحقيق الدراما التربوية للقواعد والشروط الفنية المتعارف عليها عند كتابة العمل الدرامي.
  - العنصر التربوي: ويتمثل في النتائج التعليمية، والمتعلم واستعداداته، والمعلم وقدراته، والبيئة التعليمية وإمكاناتها.
  - عنصر الوحدة: ويتمثل في توالي الأحداث وتربطها، بحيث تعطي صورة قريبة من الواقع.

- عنصر الموضوع: ويتمثل في وجود حدث رئيس محدد وواضح للعمل الدرامي ومجموعة من الأحداث المكتملة، مع ضرورة الابتعاد عن الأحداث المعقدة والمصطنعة.

#### خامساً: أهمية الدراما الحوارية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

يمكن أن تؤدي الدراما الحوارية دوراً مهماً في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ فهي من ناحية توفر مناخاً جذاباً وبيئة محفزة لتعلم اللغة الثانية، ومن ناحية ثانية تسهم في إكساب متعلمي اللغة الثانية مفردات وتراكيب ومهارات لغوية جديدة، ومن ناحية ثالثة تسهم في تنمية عمليات التواصل اللغوي لدى المتعلمين وذلك من خلال استعمال اللغة في سياقها الطبيعي، واستخدام الإشارات والتعبيرات الملمحية ولغة الجسد التي تعين على فهم اللغة واستيعابها من غير الناطقين بها.

فقد أكدت دراسة (Hamilton, 1992) على أن استخدام الدراما في الغرفة الصفية يعمل على تعزيز القدرات اللغوية للمتعلم، وتعميق إدراكه للغة الآخر، من خلال الحوار الذي تقوم عليه.

وكشفت دراسة (Dodson, 2002) أن الدراما من أهم المداخل الملائمة لتدريس اللغات، كما أوضحت دراسة (Kempe, 2003) أنه يمكن اكتساب عدة فوائد من خلال استخدام الدراما في تدريس اللغات داخل الفصل مثل: اكتساب وممارسة مفردات جديدة، وتراكيب لغوية نحوية، والتقليل من الأخطاء اللغوية وتنقيتها، وتعلم اللغة من خلال أنشطة تواصلية في سياق حقيقي. وأشارت دراسة أبولحية (٢٠١١، ٣٨) إلى أنه عن طريق الدراما التعليمية، يكتسب المتعلم ثروة لغوية كبيرة، وتتفتح أمامه أسرار اللغة وما في تعبيراتها من جمال، والقدرة على التعبير السليم والنطق السليم واكتساب مهارات لغوية عديدة مع القدرة على التحكم في الصوت ومخارج الحروف الصحيحة، والنهوض بالذوق الأدبي والتعبير الحر الصادق.

وبينت دراسة عبد الحميد (٢٠١٣، ٩) أن استخدام الدراما في تعليم اللغة العربية يعمل على الحد من الرتابة والملل اللذين هما من نتائج الطرق التقليدية في التدريس؛ حيث إنها تدخل البهجة والمتعة في نفوس الطلاب وتجعلهم أكثر قابلية للتعلم، كما أنها تمنح الطلاب الفرص والمشاركة والعمل في جماعات صغيرة أو كبيرة لتمثيل المشاهد، الأمر الذي يؤدي إلى توفير جو من الصداقة والود والتفاهم الذي يجمع بين المعلم وطلابه أثناء قيامهم بالمشاركة في تخطيط وتنفيذ جميع مراحل العمل الدرامي، مما يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي ويساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية تجاه المعلم والمادة بشكل عام.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن الدراما الحوارية تسهم بشكل فعال في تعليم اللغة الثانية من حيث إنها تعكس ثقافة اللغة المستهدفة تعلمها، فالمسرح والملابس والأدوات والتجهيزات في

العمل الدرامي هي صورة لثقافة اللغة، ومن المعروف أنه من أهداف تعليم اللغة الثانية بجانب المعرفة اللغوية إكساب المتعلم النواحي الثقافية والاجتماعية للغة المستهدف تعلمها.

### المحور الثاني: التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

هدف هذا المحور إلى تحديد دور الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. ولتحقيق ذلك تم تناول ما يأتي:

- مفهوم التواصل الشفوي وأهميته.
- مكونات التواصل الشفوي ومهاراته.
- أهداف تعليم التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- الدراما الحوارية وتنمية مهارات التواصل الشفوي.

وفيما يأتي تفصيل ذلك:

#### أولاً: مفهوم التواصل الشفوي وأهميته:

يعود مصطلح التواصل Communicate إلى اللغة الإنجليزية، وهو مشتق من الكلمة اللاتينية Communicare وتعني: ينقل أو يفصح عن، فالفرد حينما يتصل بغيره Commonness يوجد جواً من الألفة والاتفاق مع هذا الشخص، أي أنه يحاول أن يشارك الآخرين معلوماته وأفكارهم واتجاهاتهم (Webster, 1997, 81).

وقد ذكر يونس (٢٠٠١، ١٨٥) أن التواصل الشفوي هو ذلك النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة لإبلاغ الرسالة أو نقلها من المتحدث إلى المستمع.

وأوضح راشد (٢٠٠٧، ١٦٤) أن مهارات التواصل الشفوي هي الأداءات التي تستخدم فيها الرموز اللفظية المنطوقة والرموز غير اللفظية في تبادل الأفكار والمشاعر بهدف دفع عملية التعلم.

وذكر مدكور وآخرون (٢٠١٠، ٣٩٥) أن التواصل الشفوي هو عبارة عن موقف يتم فيه نقل معلومات معينة لتحقيق التقارب المعرفي بين الأفراد.

وأشار زيد (٢٠١٢، ١٢٧) إلى أن التواصل الشفوي هو عملية تفاعل بين طرفين، يتم خلالها نقل الرسالة عبر قناة اتصالية، تقوم بدور أساسي ومحوري في عملية التواصل، وقناة الاتصال هي مجموعة الرموز المستخدمة في نقل المعاني التي تتضمنها الرسالة.

ولأغراض الدراسة الحالية فإن التواصل الشفوي يعني الأداء اللغوي الذي يستخدم فيه متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها مهارات الاستماع والتحدث لتبادل الأفكار والمشاعر وقضاء الحاجات من خلال سياق لغوي سليم يعكس جوانب الكفاءة الاتصالية.

وتأتي أهمية التواصل الشفوي من أنه يعد أقدم عمليات التواصل وأكثرها فاعلية، فاللغة بجانبها الصوتي الشفوي المنطوق أكثر استعمالاً من الجانب التحريري المكتوب، وأكثر شيوعاً من ذلك الجانب (والترنج، ١٩٩٤، ٥٨). كما أن التواصل الشفوي يمثل أقصر الطرق وأيسرها للتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى أنه مبني على الصراحة والوضوح، ويتسم بالبعد عن التكلف والأمور الرسمية (حجاب، ١٩٩٩، ١١).

كما يستمد التواصل الشفوي أهميته من أنه يتيح للمتعلم أموراً وثيقة الصلة بحياته ومجتمعه، وتزيد من قدرته على تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، وعلى التعبير عن مشاعره مما يكون له أكبر الأثر في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية؛ لذا فإن تنمية التواصل الشفوي تعد هدفاً من الأهداف الرئيسية في برامج تعليم اللغة (عامر، ٢٠٠٠، ٤١).

وإذا كان للتواصل الشفوي أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية لأبنائها، فإنه يكتسب أهمية خاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ ويعود ذلك إلى كونه الوسيلة الأساسية والمباشرة للتواصل مع المعلم والتفاعل مع الزملاء، بل والاندماج مع مجتمع اللغة الثانية لقضاء الحاجات والتعبير عن المشاعر والأفكار، بالإضافة إلى كونه أداة مهمة للإنجاز الأكاديمي بهذه اللغة.

#### ثانياً: مكونات التواصل الشفوي ومهاراته:

يعد التواصل الشفوي أحد الثمرات المرجوة من تعليم اللغة للناطقين بغيرها، خاصة مع تعالي صيحات اللغويين في عصرنا الحاضر بضرورة تعليم اللغة لأغراض تواصلية، وهو من المهارات اللغوية المركبة التي ينبغي دراستها بعناية وتحليلها والوقوف على مكوناتها ومهاراتها الفرعية؛ وذلك بهدف تنميتها وإعطائها الأولوية في عملية تعليم اللغة.

ويتكون التواصل الشفوي من شقين: الاستماع والتحدث، حيث ينبغي العناية بهما في مجال تدريس اللغة وتنمية فنونها ومهاراتها، فالاستماع والتحدث شيان متلازمان والعلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر؛ إذ لا استماع بدون تحدث، ولا تحدث بدون استماع، مما يعني أن كلا منهما يكمل الآخر والتأثير بينهما متبادل (العيسوي، ١٩٩١، ٧٧).

ويعد الاستماع المهارة الأساس لاكتساب وتعلم اللغة الثانية، فالطالب يستمع إلى نصوص من لغة غير لغته الأم، ويحتاج ذلك منه القيام بعمليات عقلية متعددة تمكنه من التمييز بين عادات لغته الأم وعادات اللغة التي يتعلمها، وباستمرار استماعه لنصوص متعددة من اللغة الهدف فإنه يكتسب مهارات وعادات تجعله يألف أصوات اللغة الثانية ويتعلم مفرداتها وتراكيبها وتعبيراتها ودلالة هذه التعبيرات (عثمان؛ إبراهيم، ٢٠١٣، ١٠٤).

وللاستماع مهارات فرعية كثيرة منها: معرفة غرض المتحدث - فهم الكلمات والجمل والتعبيرات فهماً دقيقاً - تحديد الفكرة العامة للنص المسموع - تحديد الأفكار الرئيسية في النص

المسموع - تحديد علاقات السبب والنتيجة في النص المسموع - التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع - تذوق النص المسموع - استخلاص القيم المتضمنة في النص المسموع - نقد النص المسموع - تلخيص النص المسموع (سعيد، ٢٠٠٧، ٥٣)، (إبراهيم، ٢٠١٢، ٣٩-٤٠).

أما التحدث فهو وثيق الصلة بالاستماع وهو الوجه الآخر للتواصل الشفوي، لذا ينبغي الاهتمام به وإعطاؤه الأولوية التي تتناسب مع أهميته التي يستمدّها من حيث إنه جزء رئيس في ممارسة اللغة واستخدامها، كما أنه يعد من أهم أهداف تعليم اللغات؛ إذ يهدف تعليم اللغات إلى تكوين شخصية قادرة على التعبير عما يجول بخاطرها من الأفكار والمشاعر والاتجاهات ومواجهة مواقف التواصل اليومي بإيجابية وفاعلية ويسر (سعيد، ٢٠٠٧، ٥٢)، (راشد، ٢٠٠٧، ١٦٩-١٧٠).

وللتحدث أيضاً مهارات فرعية منها: تحديد الأفكار التي يود التحدث عنها - ترتيب الأفكار وتسلسلها - اختيار الألفاظ والتراكيب بدقة - نطق الأصوات والكلمات نطقاً صحيحاً - استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى - امتلاك ثروة لغوية مناسبة - التحدث بصوت عالٍ مسموع - تنويع طبقات الصوت حسب مضمون الكلام - الطلاقة في التعبير - استخدام التعبير الملمحي (سعيد، ٢٠٠٧، ٥٣)،

والاستماع والتحدث يربطهما الوسط السمعي؛ حيث إن اللغة تنتقل من خلال هذا الوسط، ومعظم الحديث المنطوق يأخذ شكل التبادل؛ حيث يتبادل من يشارك في التواصل التحدث والاستماع، ومحور هذا التواصل يتم من خلال رسالة لغوية منطوقة، وذلك يدل على التكامل والتأثير والتأثر بين الفين (عبد العظيم، ٢٠١١، ٢٨١).

**ثالثاً: أهداف تعليم التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:**

تتمثل أهداف تعليم التواصل الشفوي في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل عام في: (سليمان، ٢٠١٠، ٨٨)

أولاً: استعمال اللغة لأغراض التواصل الاجتماعي، وتحدد معايير الحكم على مدى تحقق الهدف في: تحقيق التفاهم بوصفه شكلاً من أشكال التواصل الاجتماعي - التعبير عن النفس بصورة واضحة فكرياً ومعنى ولغة - الوصول إلى مستوى يعكس تطبيق الإستراتيجيات المتعلمة في اللغات الأم للدارسين.

ثانياً: استعمال اللغة في الإنجاز الأكاديمي من خلال مسارين: النجاح في تعلم المحتوى وتحقيق توقعات التعلم؛ مما يخلق بيئة صافية تنافسية بين الدارسين في التعبير اللغوي بطلاقة ودقة من خلال: التعبير اللغوي في قاعة الدرس بشكل تفاعلي - توظيف استراتيجيات التعلم البناء وتطبيق المعايير الأكاديمية.

ثالثاً: استعمال اللغة بما يتلاءم مع السياقات الثقافية والاجتماعية، فتعليم التواصل الشفوي يستلزم التخطيط لأنشطة يتحقق من خلالها التواصل بين الدارس ونظرائه في قاعة الدرس، وبين الدارس ومن يتحدثون العربية كلغة أم - حيث يختلفون معه ثقافياً ولغوياً- وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة استهداف الوصول بالدارس إلى مستوى يؤهله للتفاهم بشكل واضح، وبما يتوافق مع الوسط الثقافي في السياقات الاجتماعية المختلفة، وتضبط إمكانية تحقق هذا الهدف معايير هي:

- اختيار اللغة المناسبة للغرض من الحديث، والمتلقي، والمكان الذي يتحدث فيه.
- توظيف الاتصال اللاشفوي في نقل الرسالة.
- التخطيط لاستعمال إستراتيجيات التعلم لتمديد الجوانب اللاشفوية، والقدرات الاجتماعية والثقافية.

#### رابعاً: الدراما الحوارية وتنمية مهارات التواصل الشفوي:

إن الناظر المدقق يجد ثمة علاقة قائمة بين الدراما الحوارية بوصفها نشاطاً تعليمياً، والتواصل الشفوي بوصفه مهارة مركبة، وتكمن هذه العلاقة في أن كلاهما يعد عاملاً موجهاً نحو التفاعل الاجتماعي والاتصال بين الأفراد.

فالدراما الحوارية تعمق فهم المتعلم للحياة الاجتماعية، وتساعده على بناء وعي اجتماعي من خلال لعب الأدوار وتمثيل أنماط حياة الناس ومعايشة الحدث واستحضار شعور الشخصية التي يمثلها، وذلك يحقق للمتعم فهماً عميقاً ووعياً بالسلوك الإنساني في أشكاله الاجتماعية المختلفة (الفيومي، ٢٠١١، ٣٤-٤٠).

والتواصل الشفوي هو الوسيلة الأساسية لتحقيق التفاعل بين الأفراد وإتمام العلاقات الاجتماعية، ويمثل استعمالاً للغة بشكل ملائم في التفاعلات الاجتماعية (عبد العظيم، ٢٠١١، ٢٦٣ (Magill, 1999, 31)).

وترى أولبرايت (Albright & et al, 2001, 21) أن السبب المنطقي وراء إخفاق الطلاب في تعلم مهارات الاتصال اللغوية هو عدم استخدام معلم اللغة لإستراتيجيات السرد القصصي والدراما في تنفيذ المنهج، واقتترحت الدراسة لفك عزلة الطلاب وانهماكهم في عمليات تعلم مهارات الاتصال التركيز في التدريس على استخدام القصة والدراما.

وترى Siks (سيكس، ٢٠٠٣، ٣١) أن مخرجات استخدام الدراما في التدريس تتمثل في: اكتساب الطلاب للخبرات التعليمية تبعاً للأدوار التي يقومون بها، وتنمية قدراتهم على الأداء، وتذوق القيم الجمالية، والتواصل مع الآخرين، وتقييم جهودهم، ونمو مهارات التواصل اللغوي لديهم.

ويرى خصاونة، والعكل (٢٠١٢، ١٩٨) أن الدراما الحوارية تدعم مهارات التواصل الشفوي للتعبير عن النفس من خلال تنمية القدرة على التحدث بلباقة وحسن التعبير والبيان

ومهارة التواصل لفظياً مع الآخرين عند الانخراط في العمل المسرحي وممارسة مايسند إليه من أدوار أو مهام.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تسهم إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التواصل الشفوي من خلال ما يأتي:

- توظيف اللغة في مواقف تشابه الاستعمال الواقعي لها.
- إدماج المتعلم في أنشطة جاذبة لملاحظة الأشكال اللغوية المراد تدريسها.
- التركيز على أداء الدور يوفر تدريباً مستمراً على الأداء اللغوي السليم.
- ارتباط مهام الاستماع بمهام التحدث يوفر ظروفاً جيدة لملاحظة الاستعمال اللغوي بالصورة التي استعمل بها في النص المسموع.
- توزيع الأدوار وتبادلها في العمل الدرامي يوسع فرص التواصل الشفوي.
- استخدام التعبيرات الملمحية ولغة الجسد في تعزيز التواصل الشفوي.

#### **الجانب الثاني: الإجراءات التجريبية للبحث**

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد بعض المواد التعليمية والأدوات البحثية، ثم تم تنفيذ تجربة البحث.

#### **المحور الأول: إعداد المواد التعليمية وأدوات البحث**

##### **أولاً: قائمة مهارات التواصل الشفوي:**

##### **أ- هدف بناء القائمة:**

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التواصل الشفوي المناسبة لطلاب المستوى الثالث لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها.

##### **ب- مصادر بناء القائمة:**

اعتمد الباحث في بناء القائمة على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع ذات الصلة بالموضوع.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة بالموضوع.
- آراء بعض المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها.

##### **ج- ضبط القائمة:**

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها، وذلك لإبداء الرأي في القائمة من حيث:

- انتماء المهارة للمجال الواردة فيه.

- مناسبة المهارة للطلاب عينة البحث.
  - إضافة أو حذف أو تعديل صياغة المهارة.
- وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية.

#### د- الصورة النهائية للقائمة:

تكونت القائمة في صورتها النهائية من محورين رئيسيين هما: المجال الأول: مهارات الاستماع، والمجال الثاني: مهارات التحدث، ويندرج تحت كل مجال مجموعة من المهارات الفرعية، وبلغ عدد المهارات في القائمة (٢٠) مهارة. (انظر ملحق ١)

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه:

ما مهارات التواصل الشفوي المناسبة لطلاب المستوى الثالث من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟

ثانياً: المادة التعليمية المعالجة بإستراتيجية الدراما الحوارية:

#### أ- الهدف من إعداد المادة التعليمية:

هدفت المادة العلمية المختارة من كتاب "العربية للعالم ج٣" والمصاغة وفقاً لإستراتيجية الدراما الحوارية، إلى تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب عينة البحث.

#### ب- محتوى المادة التعليمية:

تم اختيار المادة التعليمية من كتاب "العربية للعالم ج٣" المقرر على طلاب المستوى الثالث وفقاً للخطة الزمنية الموضوعية من قبل قسم اللغة والثقافة بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك سعود، وكان عددها ستة دروس من دروس الاستماع والتحدث في الوحدات الست الأولى من وحدات الكتاب، وهذه الوحدات هي:

الوحدة الأولى: التعليم عن بعد، الوحدة الثانية: ثورة الاتصالات، الوحدة الثالثة: الكساد والبطالة، الوحدة الرابعة: إدارة الوقت، الوحدة الخامسة: أزمة المياه، الوحدة السادسة: الأمراض.

#### ج- معالجة المحتوى درامياً:

- تم تحويل المادة التعليمية السابقة إلى حوارات، وتقسيم كل حوار إلى مشاهد يختلف عددها حسبما يقتضيه النص، وقد روعي أثناء هذه المعالجة ما يأتي:
- تناغم محتوى النصوص مع الأهداف، بشكل متسلسل ومنظم.
  - التدريب على مهارات التواصل الشفوي من خلال الحوار دون تصنع أو تكلف.
  - ارتباط هذه النصوص بثقافة اللغة المستهدف تعلمها من قبل الطلاب.
  - تناسب لغة الحوار مع مستوى الطلاب الأجانب في اللغة العربية.

- تعزيز محتوى النصوص بالقيم والاتجاهات الإيجابية.
- أن يكون عدد المؤدين لهذه النصوص مناسباً لمساحة العرض في الغرفة الصفية ويضمن اشتراك أكبر عدد من الطلاب.

- أن تكون الأدوات والديكورات المطلوبة لكل نص بسيطة ومتوافرة دون تكاليف مادية.

**د- صدق المحتوى المعد باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية:**

تم عرض المحتوى بعد إعداده بصورة مبدئية باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والمتخصصين في تعليم اللغة الثانية، والمتخصصين في الدراما والمسرح، لإبداء رأيهم في مدى صلاحيته للتطبيق، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون.

**هـ- إعداد دليل المعلم للتدريس باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية:**

قام الباحث بإعداد دليل المعلم لتدريس المادة التعليمية باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية، وقد تضمن هذا الدليل ما يأتي:

- ١- الأهداف الإجرائية لكل درس من الدروس المعالجة درامياً.
- ٢- المحتوى المعد باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية.
- ٣- خطوات التدريس باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية.
- ٤- الشخصيات والأدوار.
- ٥- الأنشطة المصاحبة.
- ٦- الأدوات والوسائل المعينة.
- ٧- أساليب التقويم.
- ٨- الزمن المناسب لكل معالجة درامية.

وقد تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين الذين أقروا صلاحيته للتطبيق.

**ثالثاً: اختبار مهارات الاستماع:**

**أ- هدف الاختبار:**

تحدد هدف الاختبار في قياس مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.

**ب- مصادر بناء الاختبار:**

تم اختيار قطعتين من خارج كتاب "العربية للعالم" المقرر على طلاب المستوى الثالث، وقد روعي فيهما مناسبتها للمستوى التعليمي والثقافي لطلاب المستوى الثالث.

**ج- تحديد نوع أسئلة الاختبار:** تم إعداد أسئلة الاختبار من نوعي الاختيار من متعدد والمقال، وقد روعي في صياغتها الاعتبارات الواجب مراعاتها في صياغة هذين النوعين من الأسئلة.

د- إعداد جدول المواصفات: تم تحديد الأوزان النسبية لاختبار مهارات الاستماع، كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١) الأوزان النسبية لاختبار مهارات الاستماع

م	المهارة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
١	معرفة غرض المتحدث.	٢	١٠٪
٢	فهم الكلمات والجمل والتعبيرات المسموعة فهماً دقيقاً.	٢	١٠٪
٣	تحديد الفكرة العامة للنص المسموع.	٢	١٠٪
٤	تحديد الأفكار الرئيسية في النص المسموع.	٢	١٠٪
٥	تحديد علاقات السبب والنتيجة داخل النص المسموع.	٢	١٠٪
٦	التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع.	٢	١٠٪
٧	تذوق النص المسموع.	٢	١٠٪
٨	نقد النص المسموع.	٢	١٠٪
٩	استخلاص القيم المتضمنة في النص المسموع.	٢	١٠٪
١٠	تلخيص النص المسموع.	٢	١٠٪
	المجموع	٢٠	١٠٠٪

ه- صياغة تعليمات الاختبار: تم صياغة مجموعة من التعليمات لتحديد الهدف من الاختبار، وطريقة الإجابة عن أسئلته، والتأكيد على الإجابة في المكان المخصص من ورقة الإجابة.  
و- طريقة تصحيح الاختبار: تم توزيع درجات الاختبار على الأسئلة بإعطاء ثلاث درجات للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وحيث إن الاختبار يتكون من (٢٠) سؤالاً، فإن الدرجة الكلية للاختبار تساوي (٦٠) درجة.

ز- صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار تم عرض جدول المواصفات مع فقرات الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وفي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفي القياس والتقويم، وذلك بهدف التأكد من قياس كل فقرة من فقرات الاختبار للمهارة المستهدف قياسها، ومدى سلامة الفقرة لغوياً، والتعرف على إضافاتهم ومقترحاتهم، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحات السادة المحكمين، وبذلك يكون الاختبار صادقاً في قياس ما وضع لقياسه.

ح- التجربة الاستطلاعية للاختبار: أُجريت التجربة الاستطلاعية على عينة من طلاب المستوى الثالث بلغ عددها (٢٠) طالباً، بهدف التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، وتحديد زمن

الاختبار، ومعامل السهولة والصعوبة، والتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وذلك كما يأتي:

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخراج معامل ألفا ( $\alpha$ ) كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار ككل ٠.٨٩ وهي نسبة عالية من الثبات.
- **حساب معاملات السهولة والصعوبة للأسئلة:** باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة تم حساب معاملات السهولة والصعوبة للاختبار، وقد تبين أن معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تراوحت ما بين (٠.٢١-٠.٨٧)، في حين تراوحت معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار ما بين (٠.١٣-٠.٧٩) وهي معاملات سهولة وصعوبة ذات نسب متفاوتة.
- **حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار:** تم حساب معاملات التمييز للأسئلة باستخدام معادلة جونسون (Johnson)، حيث تراوحت هذه المعاملات ما بين (٠.٢٩ - ٠.٧٤).
- **حساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار:** تم حساب زمن تطبيق الاختبار باستخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ متوسط زمن التطبيق (٦٦) دقيقة، بواقع (٥) دقائق لسماع القطعة و(٢٨) دقيقة للإجابة عن أسئلتها، بالإضافة إلى (٤) دقائق لإلقاء تعليمات الاختبار، وبذلك يبلغ الزمن الكلي لتطبيق الاختبار (٧٠) دقيقة.

ط- **الصورة النهائية للاختبار:** أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق ٣) مكوناً من (٢٠) سؤالاً موزعة بواقع (١٠) أسئلة على كل قطعة استماع؛ منها سبعة أسئلة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، وثلاثة أسئلة من نوع أسئلة المقال.

رابعاً: **بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:**

أ- **هدف البطاقة:**

تحدد هدف البطاقة في قياس مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.

ب- **مصادر بناء البطاقة:**

تم الاعتماد في بناء مفردات بطاقة الملاحظة على قائمة المهارات التي تم التوصل إليها مسبقاً، لذا فقد تم بناء المفردات وفق مفردات القائمة دون إغفال أي منها.

ج- **إعداد جدول المواصفات:** تم تحديد الأوزان النسبية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢) الأوزان النسبية لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث

م	المهارة	عدد المفردات	الوزن النسبي
١	تحديد الأفكار التي يود التحدث عنها.	١	١٠٪
٢	ترتيب الأفكار وتسلسلها.	١	١٠٪
٣	اختيار الألفاظ والتراكيب بدقة.	١	١٠٪

٤	نطق الأصوات والكلمات نطقاً صحيحاً.	١	١٠٪
٥	استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى.	١	١٠٪
٦	امتلاك ثروة لغوية مناسبة.	١	١٠٪
٧	التحدث بصوت عالٍ مسموع.	١	١٠٪
٨	تنويع طبقات الصوت حسب مضمون الكلام.	١	١٠٪
٩	الطلاقة في التعبير.	١	١٠٪
١٠	استخدام التعبير الملمحي.	١	١٠٪
	المجموع	١٠	١٠٠٪

#### د- صدق البطاقة:

- **صدق المحتوى:** تم تحليل المهارات المتضمنة بالقائمة والتأكد من مطابقة المفردات بين القائمة وبطاقة الملاحظة.

- **الصدق الظاهري:** تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وفي تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفي القياس والتقويم، للتأكد من مدى قياس كل مفردة للمهارة المستهدفة، ومدى سلامة المفردة لغوياً، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار بها السادة المحكمون.

هـ- **ثبات البطاقة:** تم حساب معامل ثبات البطاقة باستخراج معامل ألفا ( $\alpha$ ) كرونباخ، وقد بلغ معامل ثبات البطاقة ككل ٠.٩٢ وهو معامل ثبات مرتفع.

و- **حساب الزمن المناسب لتطبيق البطاقة:** تم حساب زمن تطبيق البطاقة؛ حيث كان متوسط زمن التطبيق (٢٥) دقيقة.

و- **طريقة تطبيق البطاقة:** استعان الباحث بأحد الزملاء لتطبيق بطاقة الملاحظة، بحيث يستمع الاثنان ويقيمان المفحوص، ثم يؤخذ متوسط التقييمين.

ز- **الصورة النهائية للبطاقة:** أصبحت البطاقة في صورتها النهائية (ملحق ٤) مكونة من (١٠) مهارات مصاغة في صورة إجرائية قابلة للملاحظة والقياس وروعي في صياغتها استخدام العبارات القصيرة المحددة التي تصف الأداء المطلوب، وقد وضعت هذه المهارات في مقياس خماسي متدرج (ممتاز-جيد جداً-جيد-مقبول-ضعيف) لقياس الأداء في كل مهارة على حدة، وأعطيت المستويات السابقة الدرجات الآتية على التوالي (٥-٤-٣-٢-١)، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للبطاقة تساوي (٥٠) درجة.

#### المحور الثاني: إجراء تجربة البحث

## أولاً: اختيار عينة البحث:

تم اختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من طلاب معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود بطريقة عشوائية؛ حيث تم اختيار شعبتين من شعب المستوى الثالث عشوائياً، وكذلك تم تعيين إحدى الشعبتين عشوائياً لتصبح مجموعة تجريبية وبلغ عدد طلابها (٣٠) طالباً، وأصبحت الشعبة الأخرى هي المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلابها (٣٠) طالباً.

## ثانياً: التطبيق القبلي لأدوات البحث:

### ١- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع:

قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات الاستماع على طلاب مجموعتي البحث؛ التجريبية والضابطة في يوم الاثنين الموافق ١٨/١٠/١٤٣٤هـ، وذلك للوقوف على مدى تمكن طلاب المجموعتين بمهارات التواصل الشفوي، ويوضح الجدول الآتي دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع. جدول (٣). دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

### في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة عند ٠,٠١
التجريبية	٣٠	٤.٤٦	٢.٨٠	٠.٦	غير دالة
الضابطة	٣٠	٤.٨١	٢,٦٩		

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع، حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٤.٤٦) بانحراف معياري قدره (٢.٨٠)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٤.٨١) بانحراف معياري قدره (٢,٦٩)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوى (٠.٦)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠١)، وذلك يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في تدني مهارات الاستماع.

### ٢- التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

قام الباحث بتطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التحدث على طلاب مجموعتي البحث؛ التجريبية والضابطة في أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس الموافق ١٨-٢٠/١٠/١٤٣٤هـ، وذلك للوقوف على مدى تمكن طلاب المجموعتين من مهارات التحدث، وقد حدد الباحث للمتعلمين ستة موضوعات يختار أحدها للتحدث فيه، وهي: تعلم اللغة العربية عن بعد، ووسائل الاتصال الحديثة، ومشكلة البطالة، وأهمية الوقت، والمياه، والأمراض.

ويوضح جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

جدول (٤). دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة عند ٠,٠١
التجريبية	٣٠	٥.٧٤	٢.١٤	٠.٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٥.٥٢	٢,١٨		

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥.٧٤) بانحراف معياري قدره (٢.١٤) ، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٥.٥٢) بانحراف معياري قدره (٢,١٨)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوى (٠.٥)، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠,٠١)، وذلك يشير إلى تكافؤ طلاب المجموعتين في الضعف الشديد لمهارات التحدث.

**ثالثاً: تدريس المادة التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة:**

تم البدء في تدريس المادة التعليمية لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية من السبت الموافق ٢٣/١٠/١٤٣٤هـ، حيث استغرق تدريسه حوالي ٩٠ يوماً، وقد استغرق تدريس كل موضوع من الموضوعات الستة أسبوعين متتاليين بواقع ساعتين أسبوعياً. أما طلاب المجموعة الضابطة فقد درسوا هذه الموضوعات بالطريقة المعتادة. وقد قام الباحث نفسه بتطبيق تجربة البحث على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد وجد الباحث صعوبة في تدريب طلاب المجموعة التجريبية على أدوارهم في خلال العرض الدرامي الأول نظراً لمحدودية مفردات اللغة العربية لديهم، لكن في المرات اللاحقة تعودوا على الأمر.

**رابعاً: التطبيق البعدي لأدوات البحث:**

تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث تطبيقاً بعدياً على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عقب الانتهاء من عمليات التدريس، وذلك في يومي الأحد والاثنين الموافق ٢٩-٣٠/١/١٤٣٤هـ، وقد تم تصحيح الاختبار والبطاقة، ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً.

**نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته**

يهدف هذا المحور إلى رصد إجمالي للنتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، وتفسير هذه النتائج، ثم تقديم عدد من التوصيات في ضوء النتائج التي أظهرها البحث، وكذلك تقديم عدد من الموضوعات البحثية المقترحة التي لم يتسن للباحث التعرض لها من خلال هذا البحث.

**أولاً: نتائج البحث، وتفسيرها:**

- للتأكد من صحة الفرض الأول من فروض البحث الحالي، ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، قام الباحث بحساب متوسط درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة "ت" ، وجدول (٥) يوضح نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع.

جدول (٥). دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة عند ٠,٠١
التجريبية	٣٠	٥٠,٤٢	٤,٢٦	١٦,٢٠	دالة
الضابطة	٣٠	١٩,١١	٦,٠٩		

يتضح من جدول (٥) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥٠,٤٢) بانحراف معياري قدره (٤,٢٦)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٩,١١) بانحراف معياري قدره (٦,٠٩)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوى (١٦,٢٠)، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وبذلك تم رفض الفرض الأول من فروض الدراسة وتعديله بحيث يصبح على النحو الآتي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه:

**ما فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟**

تم حساب حجم التأثير لاستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات الاستماع، وذلك بحساب مربع إيتا ( $\eta^2$ )، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦). حجم تأثير استخدام إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات الاستماع

البيان	t	$\eta^2$	حجم التأثير
اختبار مهارات الاستماع	١٦.٢٠	٠.٧٦	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية بلغ

(٠,٧٦) وهو حجم تأثير كبير؛ مما يدل على فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث هذا النمو الواضح في مهارات الاستماع لدى طلاب المجموعة التجريبية إلى:

- أن أنشطة الدراما الحوارية ممتعة وجذابة للطلاب وذلك يجعلهم ينتبهون ويركزون انتباههم، والتركيز والانتباه يمثلان المرحلة الأولى من مراحل الاستماع الجيد.
- أن إستراتيجية الدراما الحوارية تتيح فرصاً واسعة للتدريب على مهارات الاستماع، سواء من خلال التعليمات التي يتم إلقاؤها على الطلاب قبل النشاط الدرامي، أو أثناء أداء المشاركين لأدوارهم، أو أثناء المناقشات التي تلي العرض الدرامي.
- أن إستراتيجية الدراما الحوارية تتيح لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها تبادل الأدوار مستمعين ومتحدثين، ومن ثم ترسخ لديهم مهارات الاستماع.
- أن الدراما الحوارية تجذب المشاهدين وتجعلهم يتابعون المتحدث باهتمام، فيتتبعون كلماته وحركاته وإشاراته وإيماءاته، وكل ذلك يساعد على تنمية مهارات الاستماع لديهم.
- أن المناقشة التي تتضمنها الإستراتيجية عقب العرض الدرامي تفرض على الجميع المشاركة وإبداء الرأي، ومن ثم تجعلهم يركزون في عملية الاستماع حتى يستطيعوا التفاعل مع المعلم ومع زملائهم.

وقد اتفقت النتيجة السابقة للبحث الحالي مع نتائج كل من دراسة (Ballou, 2000)، ودراسة (Macy, 2002)، ودراسة (العمرى، ٢٠٠٤)، ودراسة (رجب، ٢٠٠٤)، ودراسة (اللوحي، ٢٠٠٥)، ودراسة (الشنطي، ٢٠١٠)، ودراسة (زيد، ٢٠١٢)، ودراسة (محمد، ٢٠١٢).

- وللتأكد من صحة الفرض الثاني من فروض البحث الحالي، ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، قام الباحث بحساب متوسط درجات الطلاب بالمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث، وحساب الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة "ت"، والجدول الآتي يوضح نتائج التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث.

جدول (٧). دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث

التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة عند ٠,٠١
القبلي	٥٢,٣١	٧,٨٤	١٥,٩٧	دالة
البعدي	٢٠,٠٤	٩,٢٧		

يتضح من جدول (٧) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٥٢,٣١) بانحراف معياري قدره (٧,٨٤)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٠,٠٤) بانحراف معياري قدره (٩,٢٧)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها تساوى (١٥,٩٧)، وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١، وبذلك تم رفض الفرض الثاني من فروض الدراسة وتعديله بحيث يصبح على النحو الآتي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه:

### ما فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟

تم حساب حجم التأثير لاستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التحدث، وذلك بحساب مربع إيتا ( $\eta^2$ )، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨). حجم تأثير استخدام إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التحدث

البيان	t	$\eta^2$	حجم التأثير
بطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل	١٥.٩٧	٠.٧٣	كبير

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية بلغ (٠,٧٣) وهو حجم تأثير كبير؛ مما يدل على فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث هذا التحسن الملحوظ في مهارات التحدث لدى طلاب المجموعة التجريبية إلى:

- أن إستراتيجية الدراما الحوارية تتيح فرصاً واسعة للتدريب على مهارات التحدث سواء من خلال تدريب الطلاب المشاركين في هذه الدراما، أو من خلال النقاشات والحوارات التي تدور عقب انتهاء النشاط الدرامي.

- أن أسلوب الدراما الحوارية يعوّد متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها على الإلقاء الجيد

وإتقان التعبير وجرأة التحدث.

- أن نشاط الدراما الحوارية يضفي جواً من البهجة والسرور في الصف، ويكسب الطلاب خبرات جديدة من خلال المشاركة في النشاط الدرامي، ويفسح المجال أمامهم لكي يعبروا عما بداخلهم دون خوف، وذلك بالطبع ينعكس إيجاباً على مهارات التحدث لديهم.
  - أن الدراما الحوارية جعلت متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها يعتمدون على أنفسهم في إدارة الحوار والمناقشة داخل الصف.
  - أن إستراتيجية الدراما الحوارية تساعد متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها على تنمية مهارات التحدث، لأنها تضمن أن يتحدث الجميع سواء الذين يلعبون الأدوار أو المستمعين.
- وقد اتفقت النتيجة السابقة للبحث الحالي مع نتائج كل من دراسة (Dudin, 1994)، ودراسة (Ballou, 2000)، ودراسة (جاب الله، ٢٠٠١)، ودراسة (Macy, 2002)، ودراسة (اللوح، ٢٠٠٥)، ودراسة (خصاونة، والعكل، ٢٠١٢)، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٣).

#### ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١- اعتماد الدراما الحوارية إستراتيجية تدريسية لتنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- ٢- إنشاء مسرح تعليمي لتفعيل استخدام إستراتيجية الدراما الحوارية في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ٣- عقد ورش عمل ودورات تدريبية لأساتذة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتدريبهم على توظيف إستراتيجية الدراما الحوارية بشكل فاعل.
- ٤- تضمين إستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها إستراتيجية الدراما الحوارية في برامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- ٥- الاستعانة بمتخصصين في الدراما الحوارية للمشاركة في تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطويرها.
- ٦- توجيه المزيد من الاهتمام والعناية بمهارات التواصل الشفوي التي يحتاج إليها متعلمو اللغة العربية لغير الناطقين بها.

#### ثالثاً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- ١- دراسة فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية المهارات اللغوية الأخرى (القراءة - الكتابة) لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- ٢- دراسة فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية الوعي الثقافي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- ٣- دراسة فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية دافعية الطلاب الأجانب لتعلم اللغة العربية.
- ٤- دراسة فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- ٥- مقارنة بين توظيف إستراتيجية الدراما الحوارية وإستراتيجيات تدريسية أخرى وأثرها في التحصيل المعرفي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.

#### المراجع:

- ١- إبراهيم، هداية هداية (٢٠١٢). إستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(٢٤)، ١٣-٩٥.
- ٢- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (د.ت). لسان العرب، مج (٦)، القاهرة، دار المعارف.
- ٣- أبوصواوين، راشد محمد (٢٠٠٦). تنمية مهارات التواصل الشفوي التحدث والاستماع، ط٢، القاهرة، دار إيتراك للنشر.
- ٤- الحداد، عبدالكريم سليم ؛ والعيد، الخامسة صالح (٢٠١٠). أثر تدريس النصوص الشعرية بأسلوب التمثيل الدرامي في التذوق الأدبي لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - العلوم الإنسانية والاجتماعية - السعودية، ع(١٧)، ٤٧ - ٩٢.
- ٥- الحراحشة، عادل عبود. (٢٠١١). أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، مجلة البحث العلمي في التربية، ع(٢)، ١٠٣١-١٠٥٢.
- ٦- الشنطي، أميرة (٢٠١٠). أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بفسطين.
- ٧- الصعيدي، منيرة (١٩٩٤). مداخل أساسية في تدريس اللغة الفرنسية، حولية كلية البنات، ع(١)، ٢٥٢-٢٨٩.

- ٨- العسود، عبير (٢٠٠٦). تجربة في التعلم عبر الدراما، مجلة رؤى تربوية، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ع(٢٢)، ٩٦-٩٨.
- ٩- العماوي، جيهان أحمد (٢٠٠٩). أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ١٠- العناني، حنان (١٩٩٣). الدراما والمسرح في تعليم الطفل - منهج وتطبيق، ط٣، عمان، دار التفكير للنشر والتوزيع.
- ١١- العيسوي، جمال (١٩٩١). بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ١٢- العيسوي، جمال مصطفى ؛ وموسى، محمد محمود (٢٠٠٣). مدى تمكن طالبات كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة من بعض مهارات الاتصال اللغوي الشفهي، مجلة القراءة والمعرفة، ع(٢٨)، ٢٠-٧٠.
- ١٣- الفيومي، خليل عبد الرحمن (٢٠١١). أثر استخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي التعليمية للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن، تونس، المجلة العربية للتربية، مج (٣١)، ٣٣ - ٧٠.
- ١٤- الكخن، أمين ؛ وهنية، لينا (٢٠٠٩). أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الابتدائي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع(٣)، مج(٥)، ٢٠١-٢١٦.
- ١٥- اللوح، أحمد (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس بالاشتراك مع جامعة الأقصى بفلسطين.
- ١٦- المصري، رينا جمال (٢٠١٠). أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ١٧- جاب الله، علي سعد (٢٠٠١). أثر النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس-مصر، ع(٦٨)، ٣٦-٦٨.
- ١٨- حجاب، محمد (١٩٩٩). مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، القاهرة، دار الفجر.

- ١٩- حمادة، إبراهيم (١٩٩٤). معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، ط٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٠- خصاونة، نجوى أحمد ؛ والعكل، إيمان أحمد (٢٠١٢). فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج (١)، ع(٤)، ١٨٢-٢٠٦.
- ٢١- راشد، حازم (٢٠٠٧). برنامج لتنمية بعض مهارات التواصل الشفوي اللازمة للتدريس وخفض القلق منه لدى الطالبات المعلمات، مجلة القراءة والمعرفة، ع(٦٣)، ١٥٨ - ٢١٠.
- ٢٢- راشد، حنان مصطفى (٢٠١٠). برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الشفوي والوعي بعمليات الاستماع والتحدث لدى الطالبات المعلمات وأثره في أدائهن التدريسي، التربية (جامعة الأزهر) - مصر، ع (١٤٤)، ج (٦)، ٣٣٩ - ٤٠٥.
- ٢٣- رجب، ثناء عبد المنعم (٢٠٠٤). أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، ع(٣٠)، ١٣-٥٨.
- ٢٤- زيد، محمد عبدالقادر (٢٠١٢). برنامج قائم على المواقف الحوارية لتنمية مهارة التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مادة اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع(١٣٢)، ١١٨ - ١٣٨.
- ٢٥- سعيد، محمد السيد (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، مجلة القراءة والمعرفة، ع(٦٣)، ٤٦-١١٦.
- ٢٦- سليمان، محمود جلال الدين (٢٠١٠). تنمية مهارات التواصل الشفوي لأغراض أكاديمية خاصة لدى دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع (١٠١)، ٧٨ - ١٤٥.
- ٢٧- سليمان، نايف (٢٠٠٥). تعلم الأطفال الدراما، المسرح والفنون التشكيلية، الموسيقى، عمّان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٢٨- سيكس، جبر الدين (٢٠٠٣). الدراما والطفل، ترجمة إملي ميخائيل، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢٩- عامر، فخر الدين (٢٠٠٠). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- ٣٠- شحاتة، حسن ؛ والنجار، زينب (٢٠٠٤). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- ٣١- عبد الحميد، أحمد صلاح (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على فنية الدراما التمثيلية في تنمية مهارات التحدث لدى عينة من الطلاب الموهوبين بمدارس الملك عبد العزيز

- النموذجية بتبوك، المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ١٦-١٧ نوفمبر، ١-٩.
- ٣٢- عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١١). أنشطة مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لعلاج صعوبات التواصل الشفوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٤٦)، ج(١)، ٢٦١-٣٣٦.
- ٣٣- عبدالنبي، رزق (١٩٩٣). المسرح التعليمي للأطفال، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٣٤- عثمان، خلف الديب ؛ وإبراهيم، هداية هداية (٢٠١٣). أثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(٤٢)، مج (١)، ١٠١-١٤٥.
- ٣٥- عزازي، سلوى (٢٠٠٠). فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٣٦- محمد، كمال طاهر موسى(٢٠١٢). كفاءة برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدرامي لتنمية بعض مهارات التمييز السمعي و البصري للغة العربية بمرحلة رياض الأطفال. مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٢٤، (٢٠١٢)، ١٩٩ - ٢٣٠.
- ٣٧- مدكور، علي ؛ وطعيمة، رشدي ؛ وهريدي، إيمان (٢٠١٠). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ٣٨- مرعي، حسن. (٢٠٠٠). المسرح التعليمي، بيروت، دار ومكتبة الهلال.
- ٣٩- والترنج -أونج. (١٩٩٤). الشفاهية والكتابة، ترجمة حسن البنا عز الدين، الكويت، عالم المعرفة.
- ٤٠- يونس، فتحي علي. (٢٠٠١). استراتيجيات تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

39-Albright,J. ; Nicholson, MD. & Wojckiewicz, S. (2001). The Logic of our failures in literacy practices and teaching, Journal of Adolescent and Adult literacy, 44(7), 644- 667.

40-Ballou, K. (2000). The Effects of a Drama Intervention on Communication Skills and Learning Attitudes of At-risk Sixth Grade Students. Unpublished doctoral dissertation,Clemson University, South Carolina.

- 41- Dodson, Sarah ( 2000). FAQs: Learning Languages Through Drama. Texas Papers in Foreign Language Education, Vol.(5), N(1), 129-141.
- 42-Dudin, Nadida. (1994). The Effect of using drama in teaching EFL on The development of oral skills of tenth grade students in Jordan. Unpublished Master Thesis, University of Jordan.
- 43-Evans, D. (1994). The Effect of speech communication skills on writing achievement and critical thinking ability of college students, EDD thesis, Estate Texas university, Dis. Abs. Int., Vol. (65), No.(8-A).
- 44- Flynn, Rosalinda (1997). Developing And Using Curriculum Based Creative Drama In Fifth Class Reading And language Arts Instruction : A Drama Specialist and a Classroom Teacher Collaborate. [http://www.researchgate.net/publication/232824752\\_Developing\\_and\\_Using\\_Curriculum](http://www.researchgate.net/publication/232824752_Developing_and_Using_Curriculum).
- 45-Garcia, C. (2001). Development of oral communication skills abroad, Illinois Wesleyan University.
- 46-Gaudart, H. (1990). Using Drama Techniques in Language Teaching. ERIC Document Reproduction Service No. ED 366197.
- 47- Gungor, A. (2008). Effects of drama on the use of reading comprehension strategies and on attitudes toward reading, Journal for Learning through the Arts, Vol.( 4), N(1), 1-30.
- 48-Hamilton, J. (1992). Drama And learning: A Critical review, Geelong, Victoria, Deakin University Press.
- 49-Krampien, P. (1990). Speech makes a difference, Paper Presented at the Annual Meeting of the Speech Communication Association, Chicago.
- 50- Kempe, Andy( 2003). The Role of Drama in the Teaching of Speaking and Listening as the Basis for Social Capital. Research in Drama Education, Vol. (8), N (1), 14 -65.
- 51- Macy, L. (2002). A Case Study: Integrating Language Across Curriculum Through Drama Unpublished Doctoral dissertation, University of Alberta, Edmonton, Canada.
- 52-Magill, K.(1999). English as a second language handbook for teachers administrators, Office of Secondary Instructional Service Virginia Department of Education Richmond, Virginia.
- 53- Webster (1997). Seventh new collegiate dictionary "Communication" Helicon, Publishing Ltd.